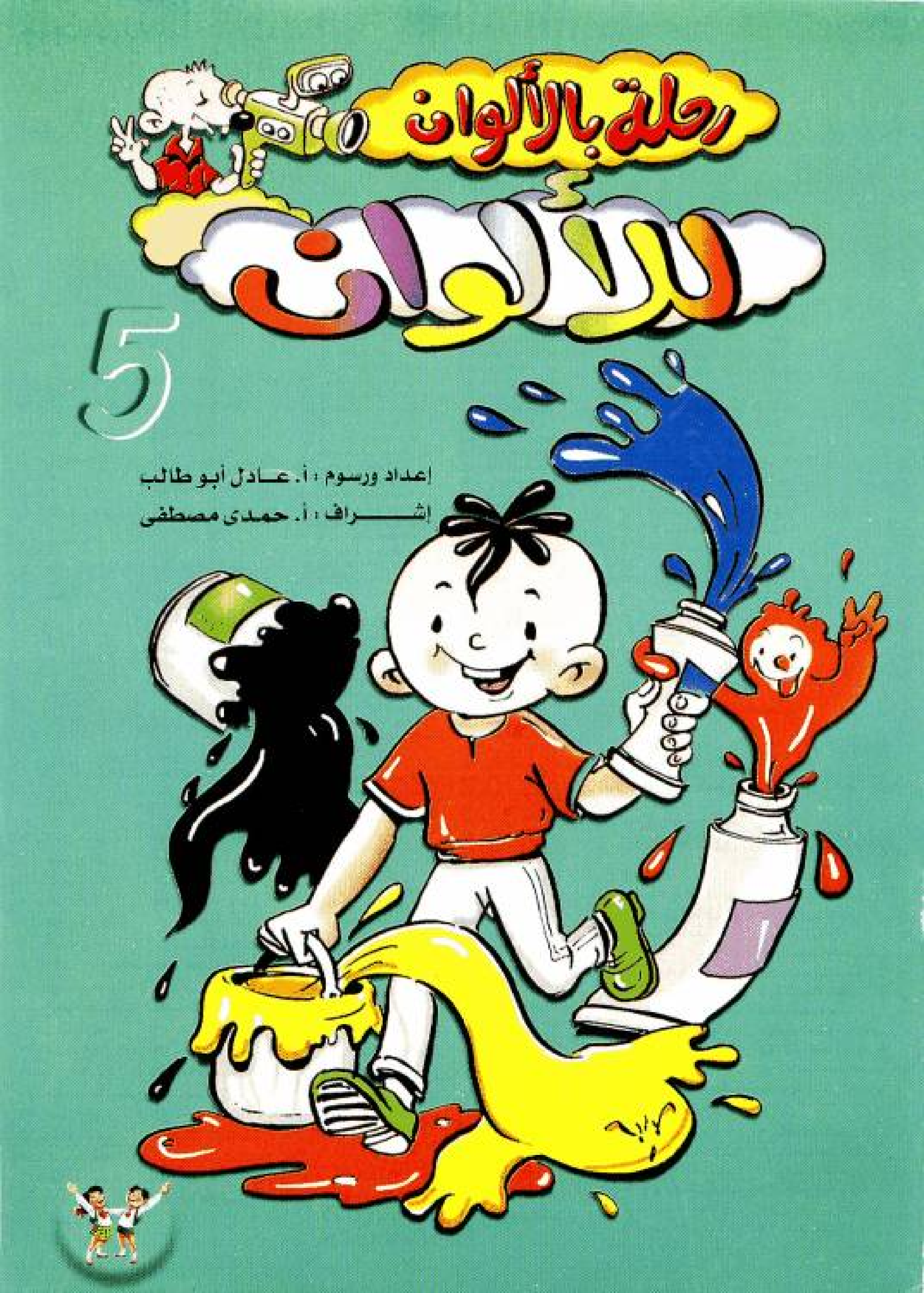
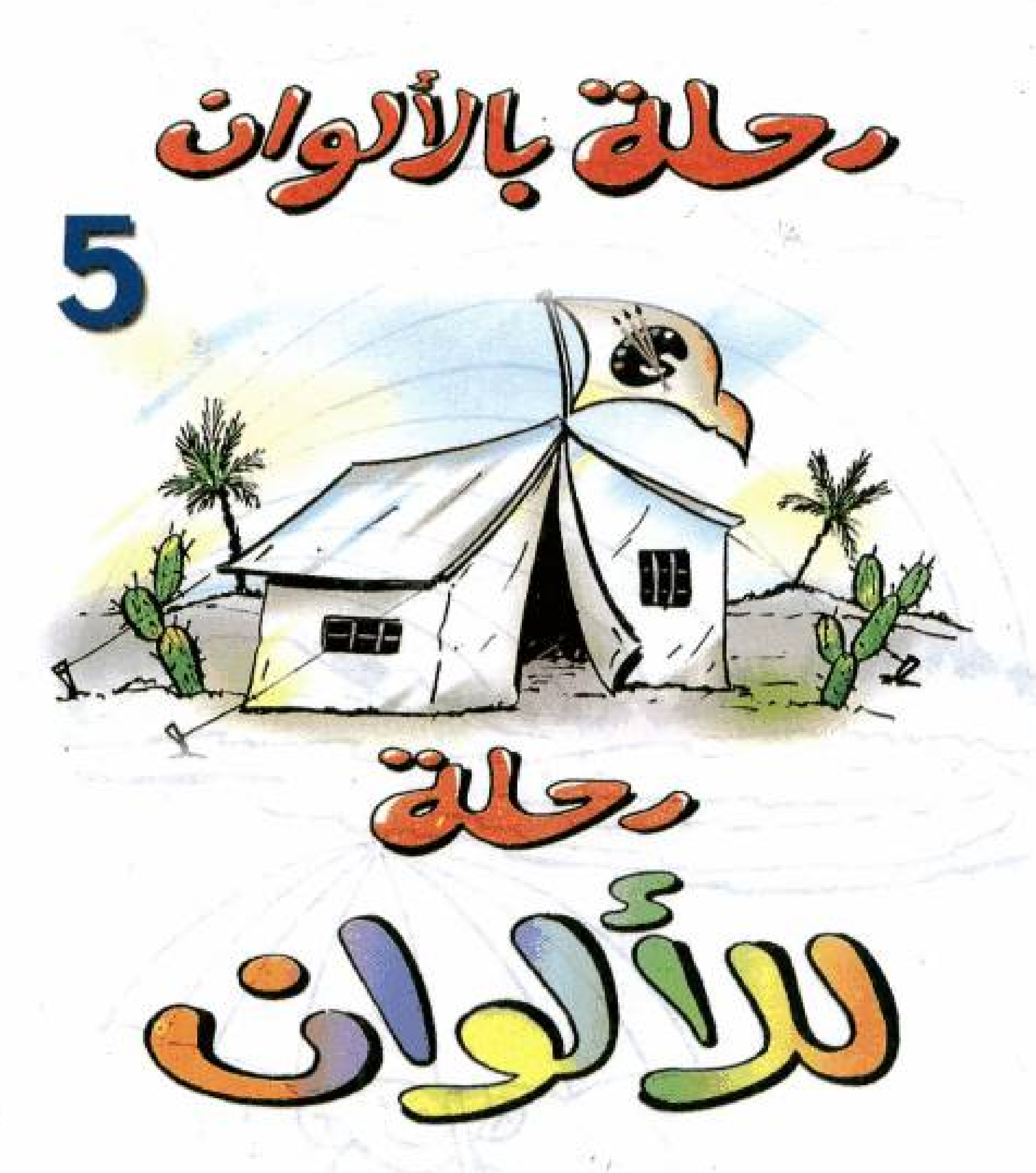


رحلة بالألوان
للألوان
5
إعداد ورسوم : أ. عـادل أبو طالب
إشـراف : أ. حمدى مصطفى

رحلة بالألوان

5



رحلة للألوان

إعداد ورسوم : أ . عادل أبو طالب

إشـــــراف : أ . حمدى مصطفى

طباعة ونشر

المؤسسة العربية الحديثة

للطبع والنشر والتوزيع





أنا ألْوانُ الطَّيْفِ ، لا يُمْكِنُ رُؤيَتي إلاّ في أيَّامِ الشِّتاءِ المُمطِرَةِ ، وألواني هي سبعةُ ألوانٍ ، وهي الأحمرُ والبرتقاليُّ والأصفرُ والأخضرُ والأزرقُ والبنفسجيُّ الغامقُ والبنفسجيُّ الفاتحُ . وعندما نتحدُ مع بعضنا نكوِّنُ الضوءَ الذي يرى فيه النَّاسُ الأشياءَ .


نحن مع
الأحمر

هاها .. أَنَا الأَحْمَرُ ، أَجْمَلُ الألوانِ . فَالنَّارُ مِنْ لَوْنِي وَالدَّمُ ـ وهو مَاءُ الْحَيَاةِ ـ من لَوْنِي ، فَأَنَا الْحَيَاةُ . أَنَا الأَحْمَرُ .





هاها . . لا . لا . فَأَنا الـحَيَاةُ . فَالسَّمَاءُ لَونُها مِنْ لونى ، وَالْماءُ الَّذى يُطْفِئُ النَّارَ ويعيشُ فيه السَّمَكُ ويشربُ منه النَّاسُ مِنْ لَوْنى . . فَأَنا الأَزْرَقُ . أَنَا الـحَيَاةُ . أَنَا الأَجْمَلُ .



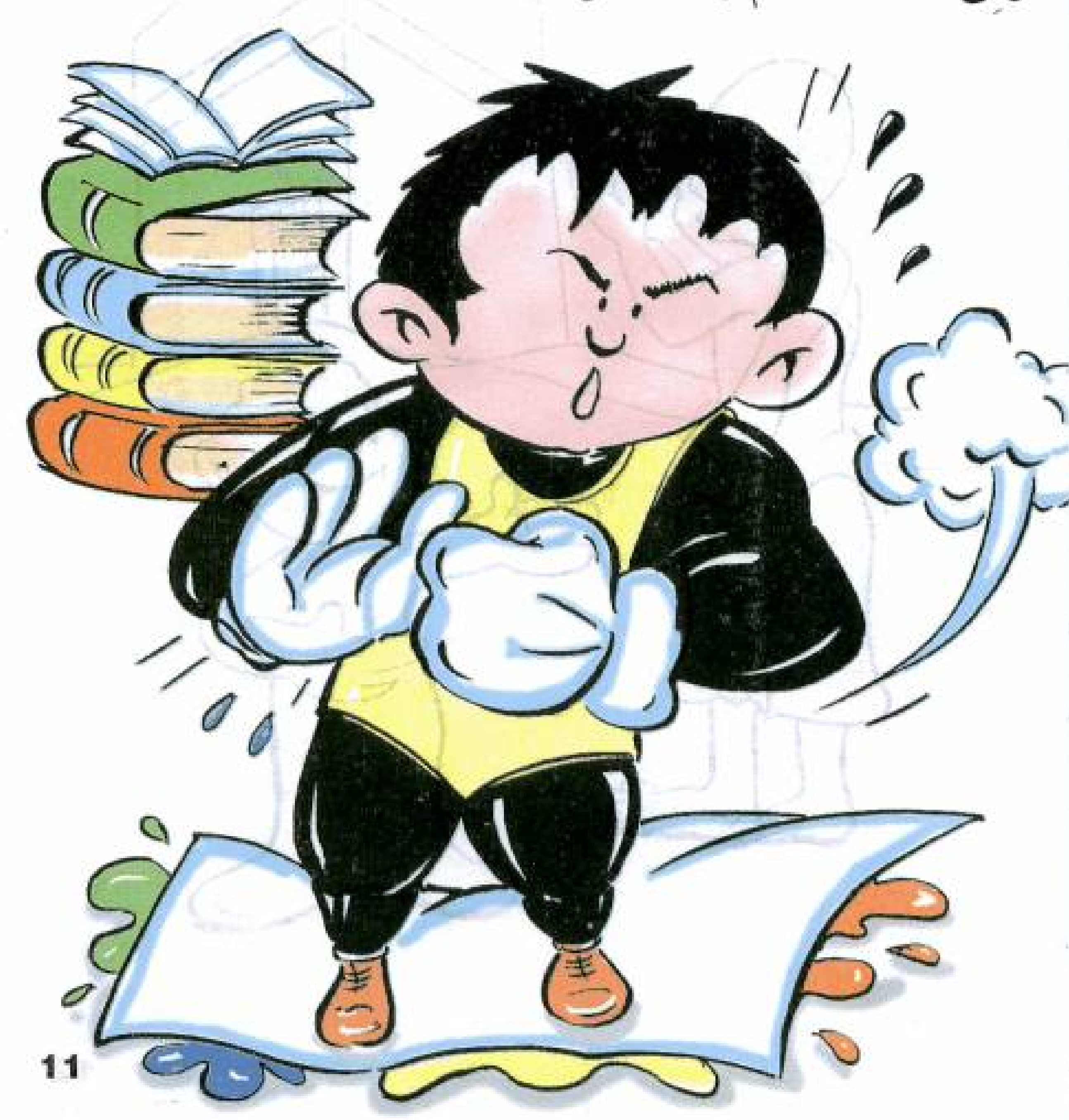

بترول

انْظُرُوا إِلَى الشَّمْسِ ، مَا لَوْنُهَا ؟! لَوْنُهَا أَصْفَرُ ، وَهِيَ تَمْنَحُنَا الدِّفْءَ وَتُضِيءُ الدُّنْيَا ، وَالصَّحْرَاءُ الَّتِي بِهَا الْكُنُوزُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْبِتْرُولِ وَغَيْرِهِمَا لَوْنُهَا أَصْفَرُ مِنْ لَوْنِي . فَأَنَا أَجْمَلُ الأَلْوَانِ . أَنَا الأَصْفَرُ .

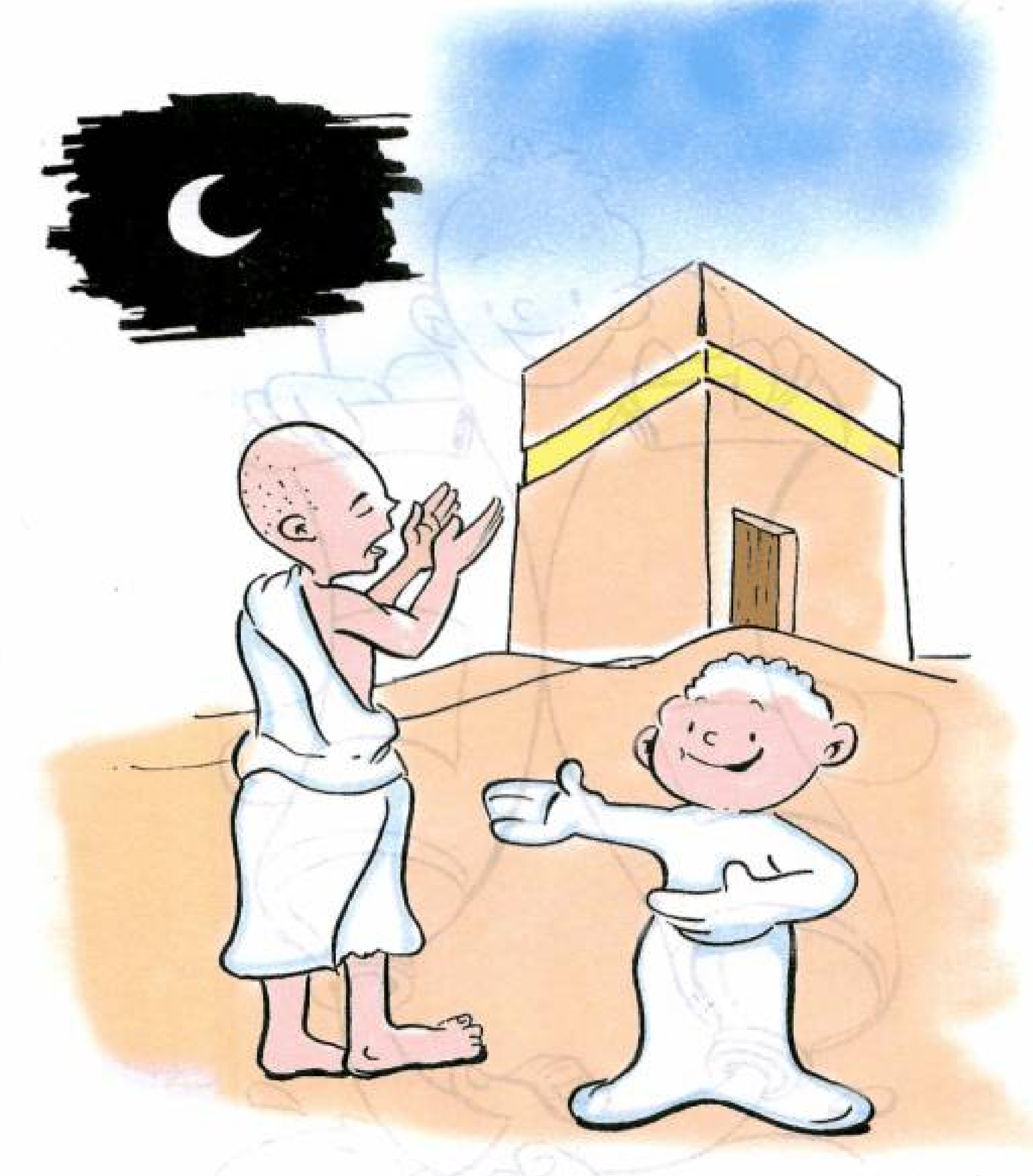




إسْكُتُوا جَمِيعًا فأنا أقْوَى الألْوَان . أنَا الأسْوَدُ . فَلَوْلا وُجُودِى لمَا كَانَتْ هُنَاكَ ثقَافَةٌ ولا طُبِعَت الْكُتُبُ الَّتِى يَتَعَلَّمُ منها النَّاسُ . كما أنني أسْتطِيعُ أنْ أُغَطِّى على كُلِّ الألوان بِلَوْنِى الأسْوَدِ ، وَاللَّيْلُ الَّذِى ينامُ فيه النَّاسُ من لَوْنِى ، فأنا الأهَمُّ وَأنَا الأقْوَى .. ها ها .







لاَ تَخْتَلِفُوا فَأَنَا الْحَكَمُ . أَنَا النَّقَاءُ . أَنَا الإِيمَانُ ، أنا الأَبْيَضُ لَوْنُ الصَّفَاءِ وَالْحُبِّ ، فلولا وُجُودى لما عَاشَ النَّاسُ مُطْمَئِنِّينَ ، فَأَنَا الأَهَمُّ . أَنَا الأَبْيَضُ .



تَصافحَ الأَبْيضُ معَ الأَسْودِ ، فَظَهرَ اللَّوْنُ الرَّماديُّ وقَالَ : أَنَا الظِّلُّ الَّذي يلازمُ كُلَّ شيءٍ موجودٍ تحتْ ضَوءِ الشَّمْسِ . فأنا الَّذي أُحَدِّدُ الْكُتْلَةَ حتَّى يَرَى النَّاسُ الأشياءَ مُجَسَّمَةً .

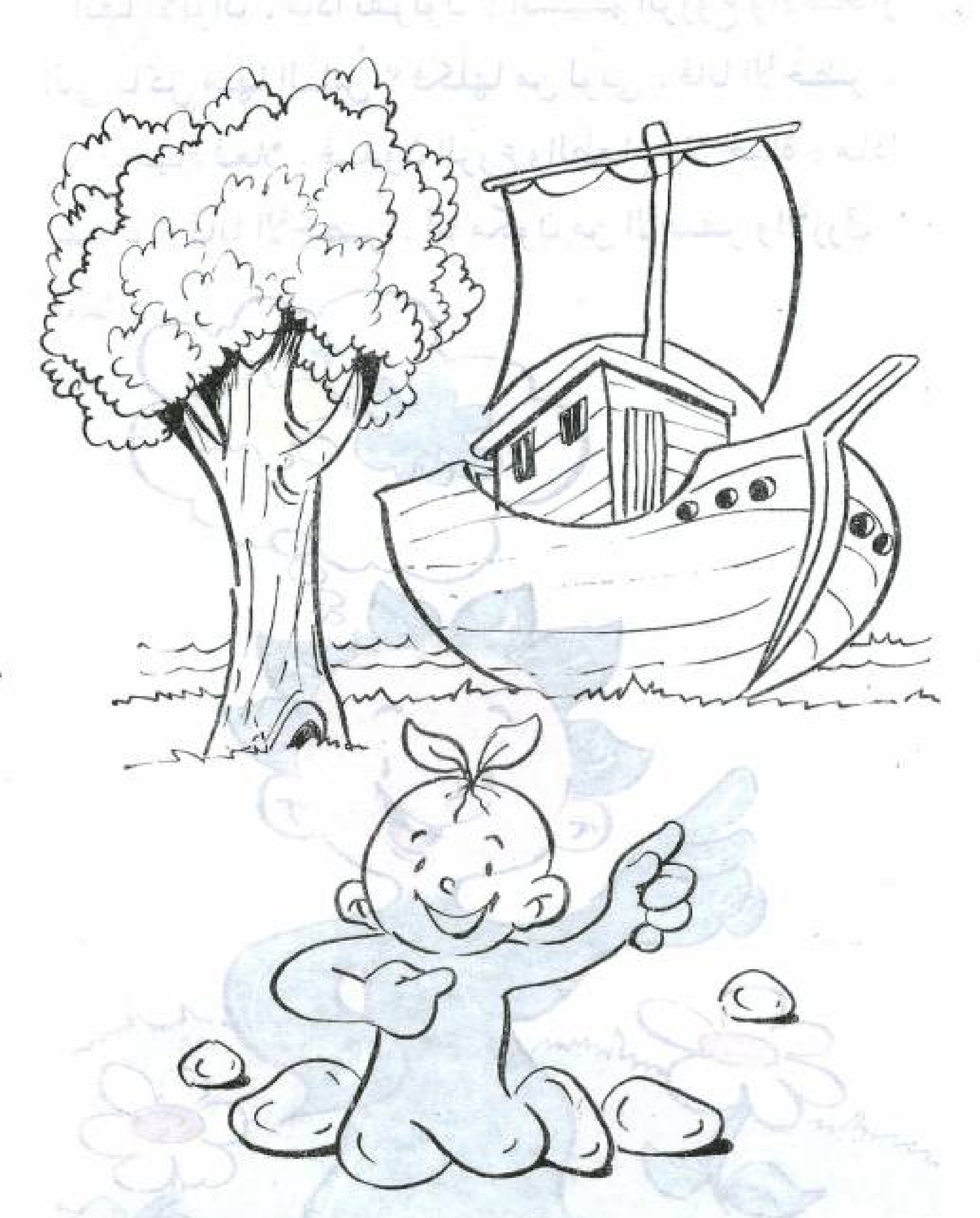




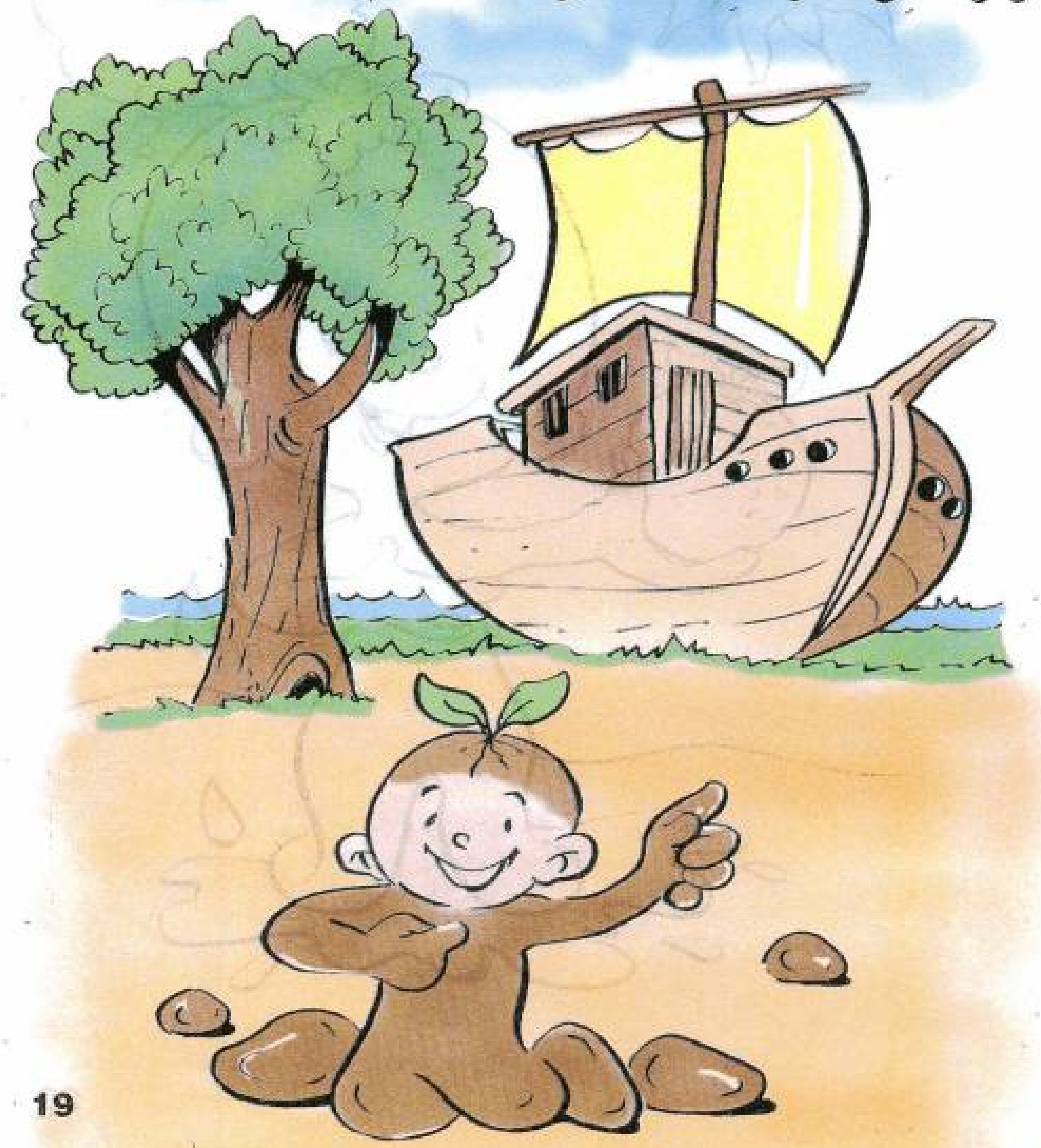
أَيُّهَا الأَلْوَانُ ، مَاذَا تَقُولُونَ ؟ أَنَسِيتُمُ الزُّرُوعَ وَالأَشْجَارَ الَّتِي يَأْكُلُ مِنْهَا النَّاسُ ؟ فَكُلُّهَا مِنْ لَوْنِي . فَأَنَا الأَخْضَرُ ، أَنَا الْحَيَاةُ فِعْلاً . فَبِدُونِ الزَّرْعِ وَالطَّعَامِ فَلا حَيَاة ، مَاذَا تَظُنُّونَ ؟ فَأَنَا الأَخْضَرُ . أَنَا مُكَوَّنٌ مِنَ الأَصْفَرِ وَالأَزْرَقِ .

هاها ..

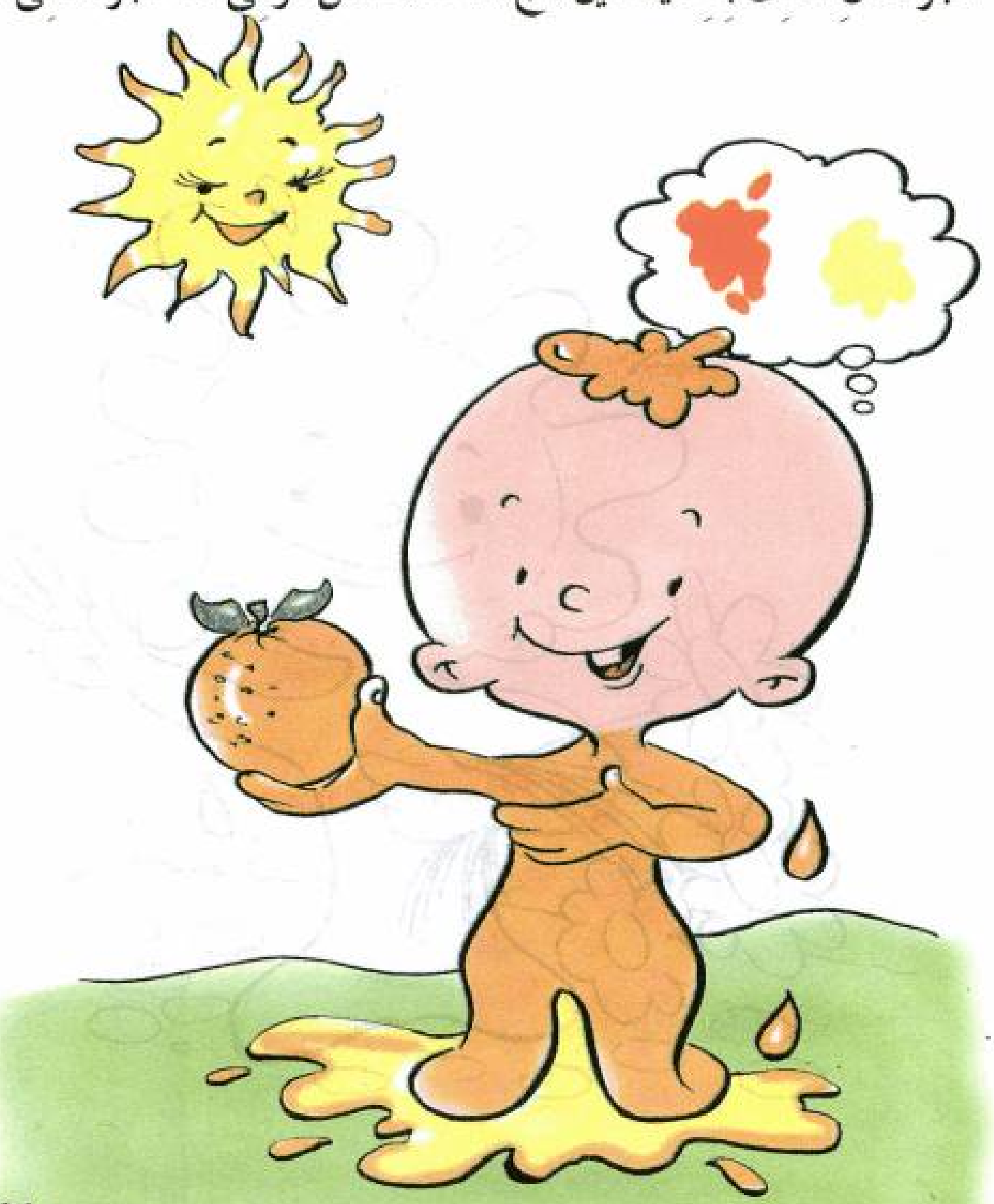




مَاذَا ؟ مَاذَا ؟ أَنَا لَوْنُ الطِّينِ الَّذى خَلَقَ اللَّهُ مِنْهُ الْبَشَر . أَنَا الْبُنِّيُّ . أنا الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ الَّتى بِهَا الشَّجَرُ وَالزَّرْعُ . أَنَا لَوْنُ الْخَشَبِ الَّذى صُنِعَتْ مِنْهُ السَّفِينَةُ الَّتى نَجَا بِهَا نُوحٌ وقَوْمُهُ مِنَ الطُّوفَانِ . أَنَا الْبُنِّيُّ . أَنَا الأَهَمُّ .



أَنَا الأَهَمُّ ، فَأَنَا الْبرْتُقَالِىُّ ، لَوْنُ أَجْمَلِ الموالحِ الَّتِى تَقِى النَّاسَ وَتَمْنَعُ عنهم الإِصَابَةَ بالبرد والزكام . أَنَا لَوْنُ الْبرْتُقَالِ الَّذِى بِهِ ڤيتامين « ج » . فَلاَ تَنْسَ لَوْنِي أَنَا الْبرْتُقَالِىُّ .



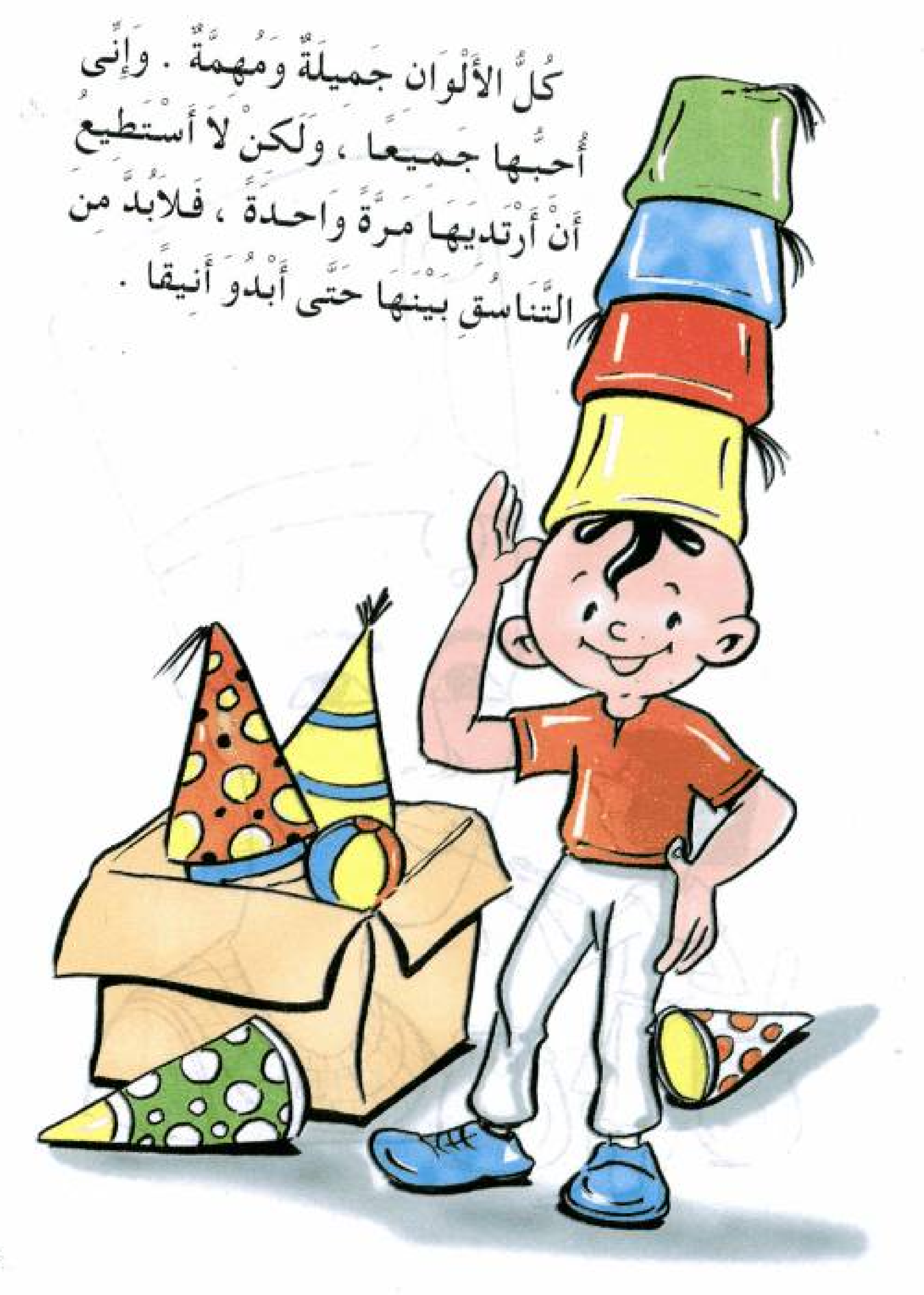
وَأَنَا أَجْمَلُ لَوْنٍ . فَأَنَا البنفْسَجِىُّ ، لَوْنُ زَهْرَةِ البنفْسجِ الَّتِى تُسْعِدُ النَّاسَ بلَوْنِهَا وَبرَائحتِهَا الْجَمِيلَة ، كَمَا أَنَّ من لَوْنِى هُنَاكَ أَشِعَّةٌ تُفِيدُ النَّاسَ فِى عِلاَجِ بعْضِ الأَمْرَاضِ .

فَأَنَا البنفْسَجِىُّ ، فَأَنَا الأَهَمُّ وَالأَجْمَلُ .





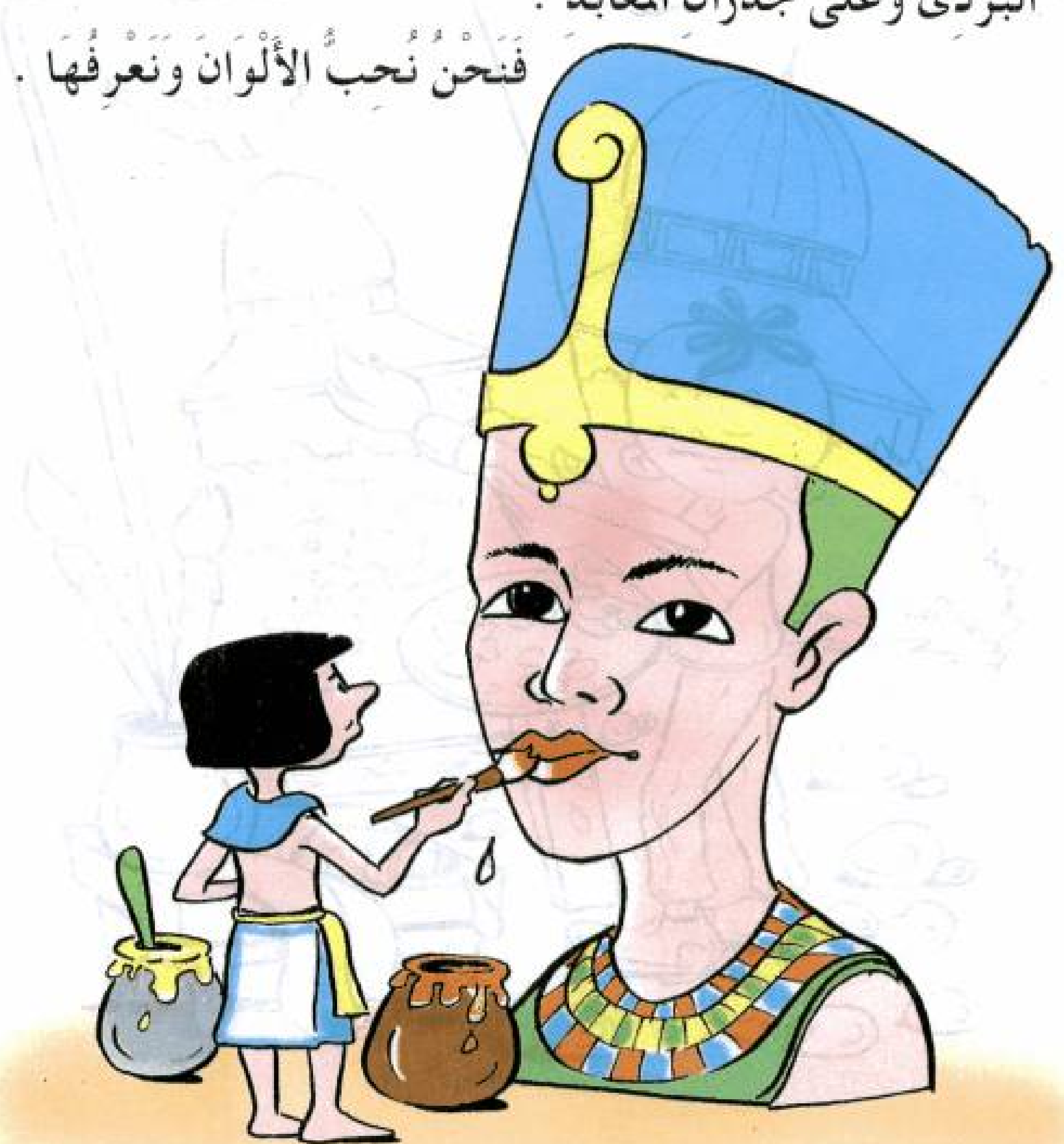
كُلُّ الأَلْوَانِ جَميلَةٌ وَمُهِمَّةٌ . وَإِنِّي
أُحِبُّهَا جَمِيعًا ، وَلَكِنْ لاَ أَسْتَطِيعُ
أَنْ أَرْتَدِيَهَا مَرَّةً وَاحِدَةً ، فَلاَبُدَّ مِن
التَّنَاسُقِ بَيْنَهَا حَتَّى أَبْدُوَ أَنِيقًا .

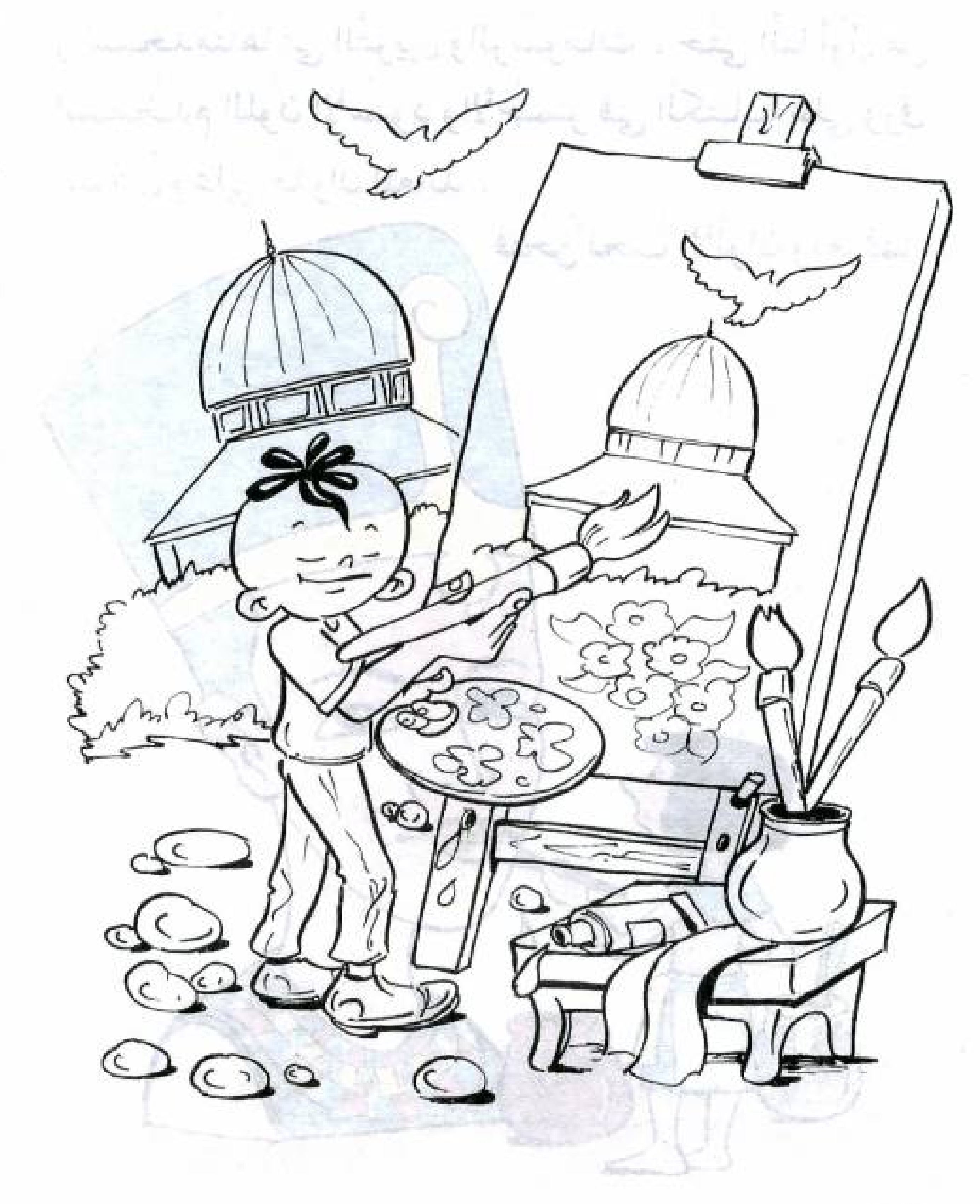




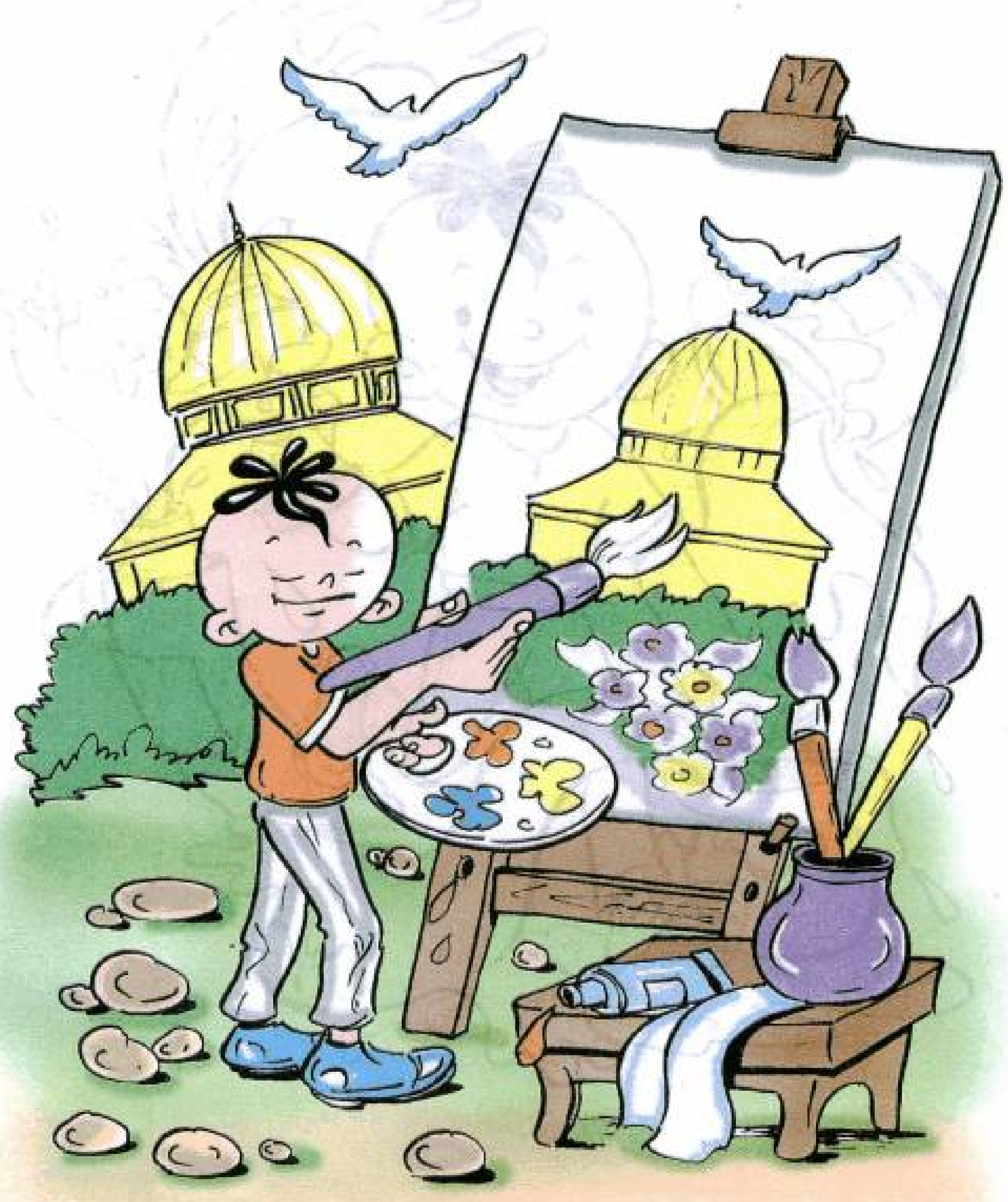
نَحْنُ قُدَمَاءُ الْمِصْرِيِّينَ أَوَّلُ مَنْ عَرَفَ الْأَلْوَانَ ، وَاسْتَخْدَمْنَاهَا فِى التَّزْيِينِ وَالرُّسُومَاتِ ، حَتَّى إِنَّنَا أَوَّلُ مَنِ اسْتَخْدَمَ اللَّوْنَ الْأَسْوَدَ وَالْأَحْمَرَ فِى الْكِتَابَةِ عَلَى وَرَقِ الْبَرْدِىِّ وَعَلَى جُدْرَانِ المعابد .

فَنَحْنُ نُحِبُّ الْأَلْوَانَ وَنَعْرِفُهَا .





وَأَنَا أَحْلُمُ بِأَنْ أَرْسُمَ لَوْحَةً لِلْمَسْجِدِ الأَقْصَى ، بَعْدَ تَحْرِيرِهِ مِنَ الْيَهُودِ الأَنْجَاسِ بِأَلْوَانِي الْجَمِيلَةِ .





وَهَذِهِ هِيَ أَلْوَانِي الأَسَاسِيَّةُ الَّتِي أَسْتَخْدِمُهَا فِي كُلِّ رُسُومَاتِي ، فَأُخْرِجُ مِنْهَا لَوْحَاتٍ جَمِيلَةً .

